المجتمع والناس

إعداد/إيفاق سلطان

مضغ القات هو الطريق الأسرع للموت المبكر

محافظات / متابعات:

أفادت المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان، وهي منظمة غير حكومية محلية، أن الطقوس اليومية الشائعة لمضغ أوراق القات الغنية بمادة الأمفيتامين المخدرة هي السبب وراء ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الفم في اليمن.

وقد عزت المؤسسة انتشار حالات السرطان إلى الاستخدام المكثف للمبيدات من قبل مزارعي القات الذي يزرع في اليمن منذ أكثر من 500 عام.

وقال نديم محمد سعيد، رئيس مركز الأورام السرطانية الممول من الدولة في العاصمة صنعاء، إن حوالي 30 بالمائة من مرضى السرطان الذين يعاينهم يعانون من سرطان الفم واللثة، وهو ما تربطه بعض الدراسات بالقات وبالمضغ المكثف للتبغ المعروف بالشمة.

وعلق سعيد على ذلك بالقول: «هذا رقم مخيف بالفعل ويمثل أحد أعلى المعدلات في العالم بالنسبة لسرطان الفم واللثة».

ويمضغ ملايين الأشخاص في اليمن القات ومعظمهم من الرجال. ففي نهاية يوم العمل في حوالي الساعة الثالثة عصراً، يتم شراء حزم صغيرة محكمة من الورق الطازج ذي التأثير المخدر الخفيف لتبدأ بعد ذلك جلسات الاسترخاء والحديث والمضغ التي يمكن أن تستمر لساعات.

وتشير التقديرات إلى أن 70 بالمائة من الأسر لديها على الأقل شخص واحد يتعاطى القات وهو ما يمثل تجارة مربحة وضخمة لمزارعي هذا النبات. وطبقاً لما ذكره عادل الشجاع، رئيس الجمعية الوطنية لمواجهة أضرار القات، وهي منظمة غير حكومية محلية، فإن زراعة القات تشغل أكثر من 50 بالمائة من الأراضي القابلة للزراعة في اليمن وتستهلك 65 بالمائة من مياهه الجوفية الثمينة.

ولا يجني هذا المحصول العملة الأجنبية، إذ أنه محظور رسمياً في السعودية المجاورة، ومع استهلاك اليمن من القات الذي يعد الأعلى في المنطقة، فإن الإنتاج غالباً ما يكون للاستخدام المحلي.

مجموعة من المواطنين في الأسواق يتحدثون عن استقبال عيد الفطر:

الظروف الصعبة التي يمر بها المواطن موجودة في غالبية الدول النامية

ارتفاع أسعار الملابس لا يعني أن يقف المرء حياله بدون تدبير مسبق

طوال العام نجمع النقود لنتمكن من شراء ملابس العيد ولكنها لا تكفي ..فالأسعار ترتفع باستمرار

يوم أو يومان تفصلنا عن العيد ، بعد وداع أيام رمضان ولياليه الجميلة ، ومظاهر العيد تزداد بروزا وارتساما على الشوارع والناس والأسواق والمدائن ، وعدن بسحر جبالها وبحارها وناسها انفرجت أساريرها العيدية ، فامتلأت أسواقها بالناس باحثين عن ملابس العيد لهم ولأطفالهم ، وازدانت هذه الشوارع بالملابس والأحذية والحقائب الكثيرة والمتنوعة .

وفي المقابل تفاوتت الأسعار زيادة ونقصانا ، فأسعار هذا العام لا يمكن الإمساك بها أو خارج السيطرة وتختلف من بائع إلى آخر ومن محل إلى آخر ، بحسب النوع والمكان ..

وفي مواجهة هذا التفاوت ابتكر الناس طرقا متعددة حتى يتمكنوا من مجاراة هذه الأسعار ، كما أصبحت البسطات « المفارش » ملكة البيع في الأسواق الرئيسية في عدن بإغراءات الأسعار المخفضة التي شكلت فارقا لا بأس به عما يباع في المحلات والمعارض ..آراء مختلفة عن العيد وحركة البيع والشراء عبر عنها مواطنون وباعة تنقلها لكم (14أكتوبر) في الاستطلاع التالي :

استطلاع/أماني العسيري:

(البنطلون) وصل سعره إلى أربعة آلاف ريال في المعارض الكبيرة

« الهكبات »من اجل العيد

بدأت أم محمد -التي كانت تشتري الإكسسوارات لبناتها- الحديث قائلة : على الرغم من الظروف الصعبة التي نمر بها وغلاء أسعار الملابس و هذا أمر طبيعي وموجود في غالبية الدول النامية فإن ذلك لا يعني أن يقف المرء حياله بدون تدبير مسبق ، موضحة : بالنسبة لي قمت بعمل جمعية « هكبة » أنا وزميلاتي وادخرت مبلغا بالإضافة إلى أني قمت باقتراض مبلغ معين لأستكمل به شراء ملابس أبنائي .

توافقها الطريقة أم فاطمة التي قالت : نحن نقوم كل عام بعمل هكبة نستلمها في رمضان حتى نتمكن من شراء ملابس العيد ، ولكن هذه الهكبة في أحيان كثيرة لا تكفي فالأسعار ترتفع بإستمرار ، وهذا العام لم تكفني هكبتي التي كانت مائة ألف فحتى الآن صرفت أكثر من مائة وثمانين ألف ريال ثمنا لملابس أولادي ، وهذا المبلغ يكفي لأداء عمرة .

البسطات أفضل أم المحلات ؟!

يلاحظ كل عام أن حركة البيع لدى أصحاب الباسطات أكثر من داخل المحلات والمعارض .. يقول عبد الرقيب احد الباعة المتجولين في سوق الطويل بعدن : أسعار البسطات ارخص لأن البائع لا يخسر شيئا غير أجره وأجر معاونه وليس عليه أي التزامات مادية كإيجار محل أو كهرباء او ماء .. ويقول احمد بائع ملابس داخلية على أحد الجواري « المفارش »: البضاعة التي نبيعها ارخص من البضاعة التي في المحلات والمعارض لأننا لسنا ملتزمين ماديا لأي جهة .. وهي نفس البضاعةهي نفسها التي في هذه المحلات فنحن وأصحاب المحلات نأخذ هذه البضاعة من محلات الجملة ، ويشاركه عادل محمد بائع أحذية « مفرش » الحديث قائلا : أسعار هذا العام مرتفعة قليلا حتى لدى أصحاب المفارش لأن تجار الجملة رفعوا الأسعار وما كنا نأخذه بألفي ريال صار هذا العام بثلاثة آلاف ريال ، ولهذا يكاد يكون الفارق في الأسعار بين الملابس والأحذية في المحلات والمفارش ضئيلا .

تقول سمر التي كانت تشتري إكسسوارات في أحد المحلات : الشراء من المحل او الشارع أصبح واحدا فالأسعار صارت متقاربة ومرتفعة إلا أن الشراء من المحل اضمن لأنه متى ما أردنا الاستبدال سنجد المحل والبائع الذي اشترينا منه ، بعكس أصحاب المفارش الذين لا نجدهم.

السيلة مول ..عدن مول .. الشرطة مول

وكان لأصحاب المحلات رأي أيضا ،يقول أحمد رائف ،عامل في أحد معارض ملابس الأطفال: حركة البيع في المحلات في تراجع لأن الناس تفضل الشراء من الشارع كونه أرخص من المعارض .

واستطرد قائلا : الأسعار هذا العام تفاوتت وخرجت عن السيطرة ويتحكم فيها النوع فمثلا سعر طقم ملابس ولادي لعمر عام يكلف أكثر من ثلاثة آلاف ريال ، بينما بنطلون ولادي لعمر عشر سنوات ربما يكلف ألفا وخمس مائة ريال هذا في المحلات العادية ، أما في المعارض الكبيرة فيصل سعر القطعة إلى ثلاثة أو أربعة آلاف ريال ، ولهذا يلجأ الكثير من الناس إلى أصحاب المفارش والبسطات الذين يبيعون بضائعهم بسعر مخفض .

وأضاف « بالنسبة للبضاعة التي عند أصحاب المفارش فهي بضاعة قديمة يلجأ تاجر الجملة إلى تصريفها عبر هذه المفارش وحتى يتم جذب الناس إلى هذه البضاعة القديمة يتم إدماج البضائع القديمة بنوع من بضاعة جديدة . ويشارك صالح محمد في الحديث عن الأماكن التي تتمركز فيها حركة البيع في عدن قائلا : في عدن نجد ثلاثة أماكن رئيسية للبيع وهي « عدن مول ، السيلة مول « السيلة » ، والشرطة مول « شرطة الشيخ عثمان » ، ففي هذه الأماكن يتوافد الناس بقوة لشراء أغراض العيد من ملابس وحقائب وأحذية ، مشيرا إلى أن الفرق في الأسعار متباين بين هذه الأماكن الثلاثة ، وتعد أسعار الملابس والأحذية الأغلى في عدن مول في والسيلة مول هو الأرخص .

أسعار العباءات النسائية والأحذية

« أسعار العباءات النسائية لا تختلف كثيرا عن العام الماضي فسعر العباءة بدون زخارف يكلف ثلاثة آلاف ريال أو أربعة بحسب نوع الخامة» هذا ما أكدته الأخت سامية علي التي كانت تشتري عباءة مع والدتها في أحد محلات العباءات، وشاركها الحديث الأخ محسن عبد الله بائع في المحل قائلا : متوسط سعر العباءة يكلف في الأغلب ستة آلاف ريال بحسب نوع الزخارف التي يتم شغلها على العباءة وبحسب الخامة ، وبرأيي لم يرتفع سعر العباءة بشكل كبير عن العام الماضي . وتستصرخ الأخت نبيلة عبده غاضبة من سعر الحقائب والأحذية التي صارت. تكلف أكثر من ثلاثة آلاف ريال وتقول « لقد ارتفعت أسعار الحقائب والأحذية بشكل جنوني لا يتحمله الغالبية من الناس».

مشهد عام

ارتفعت الأسعار عن العام الماضي سبعين بالمائة ولكنها لم تقف حائلا أمام شراء ملابس العيد بتباينها ، فمن يخرج إلى الأسواق سيلاحظ التوافد الكبير على الأسواق والشراء ، وإن كانت حركة الشراء عند الأغلبية مقننة لأن هذا العيد يعقبه عام دراسي جديد له متطلباته الكثيرة أيضا .

العيد موسم الفرح

إعداد/ دنيا هاني

ها هو عيد الفطر السعيد سيأتي بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، ليفرح به المسلم ويشكر ربه على نعمة الصيام.. وفي هذه السطور نتعرف معا ما هو العيد وما هي أحكامه.

سمي هذا العيد بعيد الفطر لأن المسلمين يفطرون وفيه يتم الإعلان عن انتهاء شهر رمضان الفضيل وهو يوم الجائزة من الله تعالى لعباده المؤمنين.

في صباح العيد يؤدي المسلمون بعد شروق الشمس بثلث ساعة تقريبا صلاة العيد ويلتقون ويتبادلون التهاني و يزورون أهلهم و أقرباءهم، وهذا ما يعرف بصلة الرحم.

كما يزور المسلم أصدقاءه ويستقبل أصحابه وجيرانه، ويعطف على الفقراء.

ولقد تميزت أعياد المسلمين عن غيرها من أعياد الجاهلية بأنها قربة وطاعة لله وفيها تعظيم الله وذكره كالتكبير في العيدين وحضور الصلاة في جماعة وتوزيع زكاة الفطر مع إظهار الفرح والسرور على نعمة العيدين ونعمة إتمام الصيام في الفطر.

أحكام عيد الفطر

- الاستعداد لصلاة العيد بالتنظف ، ولبس أحسن الثياب : فقد أخرج مالك في موطئه عن نافع: " أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى " وهذا إسناد صحيح .

وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً لبس أحسن الثياب للعيدين.

- يسن قبل الخروج إلى صلاة عيد الفطر أن يأكل المسلم تمرات وترا : ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك ؛ لحديث أنس رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، ويأكلهن وترا " أخرجه البخاري .

- يسن التكبير والجهر به - وتيسر به النساء - يوم العيد من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى ؛ لحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : " أن رسول الله كان يخرج في العيدين .. رافعاً صوته بالتهليل والتكبير".

تنبيه : التكبير الجماعي بصوت واحد بدعة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و لا عن أحد من أصحابه . والصواب أن يكبر كل واحد بصوته منفردا.

- يسن أن يخرج المسلم إلى الصلاة ماشياً ؛ لحديث علي رضي الله عنه قال : " من السنة أن يخرج إلى العيد ماشيا " أخرجه الترمذي ، وهو حسن بشواهده .

- يسن إذا ذهب إلى الصلاة من طريق أن يرجع من طريق آخر؛ لحديث جابر رضي الله عنه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق " أخرجه البخاري .

- تشرع صلاة العيد بعد طلوع الشمس وارتفاعها. بلا أذان ولا إقامة . و هي ركعتان ؛ يكبر في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات . و يسن أن يقرأ الإمام فيها جهراً الفاتحة وبعدها سورة (الأعلى) في الركعة الأولى و (الغاشية) في الثانية، أو سورة (ق) في الأولى و (القمر) في الثانية. وتكون الخطبة بعد الصلاة، ويتأكد خروج النساء إليها، ومن الأدلة على ذلك:

1 - حديث عائشة رضي الله عنها : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر والأضحى ؛ في الأولى سبع تكبيرات ، و في الثانية خمساً" أخرجه أبو داود بسند حسن .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " شهدت صلاة الفطر مع نبي الله و أبي بكر و عمر وعثمان، فكلهم يصليها قبل الخطبة" أخرجه مسلم.

- إذا وافق يوم العيد يوم الجمعة ، فمن صلى العيد لم تجب عليه صلاة الجمعة ؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اجتمع عيدان في يومكم هذا ، فمن شاء أجزأه من الجمعة ، وإنا مجمعون إن شاء الله " أخرجه ابن ماجة بسند جيد ، وله شواهد كثيرة .

- إذا لم يعلم الناس بيوم العيد إلا بعد الزوال صلوها جميعاً من الغد ؛ لحديث أبي عمير بن أنس رحمه الله عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : " أن ركباً جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يفطروا، وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم " أخرجه أصحاب السنن ، وصححه البيهقي ، والنووي ، وابن حجر ، وغيرهم .

و ها نحن على وشك إدراك عيد الفطر فعيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير. فيجب أن نفرح به وأن نغير حياتنا للأفضل.